صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

الشعب يبحث عن رئيس ينقذ الجمهورية من الإنهيار، وأهل السياسة يبحثون عن رئيس ينقذ الإستحقاق الرئاسي من الفراغ.

الشعب يبحث عن رئيس يبني له دولة آمنة وقادرة يحترمها الناس ويهابها الأعداء. وهُم يبحثون عن رئيس تسوية يُرضي أطراف النزاع ويُلبّي مصالحهم الشخصية بعيداً عن مصالح البلاد العليا.

الشعب يريد رئيساً يتصدّى لظاهرة الدويلات المستقلة المتمثلة بمنظمة "حزب الله" والمعسكرات الفلسطينية، ويبادر إلى نزع سلاحها توطئة لإزالتها وإخضاعها لسلطة الجيش تنفيذاً للقرارات الدولية ذات الصلة. وهُم يبحثون عن رئيس يتملق هذه الدويلات ويتعهّد بالمحافظة على سلاحها ومكاسبها عِبرَ الإلتفاف على القرارات الدولية.

الشعب يريد رئيساً قادراً على الوقوف في وجه النظام السّوري، وإحباط مخططاته التوسعية، وكشف القناع عن أعماله الإرهابية المتواصلة بحق لبنان واللبنانيين، ومستعدّاً لطلب مساعدة القوّات الدولية لتعزيز قدرات الجيش في ضبط الحدود مع سوريا ووقف عمليّات تدفق السلاح والمسلحين إلى لبنان. وهُم يريدون رئيساً ضعيفاً يحابي النظام السّوري ولا يجرؤ على إدانته إلا تلميحاً على غِرار الإدانات الخجولة التي تصدر عن بعض المسؤولين من حينٍ إلى آخر وإثر كل عملية إغتيال وتفجير.

الشعب يريد رئيساً ينخرط في عملية الإصلاح وتنظيف البلاد من الفساد بدءاً من القمّة نزولاً إلى القاعدة وليس العكس. وهُم يريدون رئيساً شكلياً لا يُغضب أحداً ولا يُزعج أحداً، يكتفي بتسيّير الأعمال الإدارية وإجترار المواقف التقليدية الباهتة.

وبإختصار، أهل السّياسة يبحثون عن رئيسٍ للوجاهة بينما الشعب يبحث عن رئيسٍ للمواجهة.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٥ تشرين الأول ٢٠٠٧